الرَّادِيُو

شَادٍ تَرَنَّمَ لاَ طَيْرٌ وَلاَ بَشَرُ ... يَا صَاحِبَ ٱللَّحْنِ أَيْنَ ٱلْعُودُ وَٱلْوَتَرُ ؟

إِنِّي سَمِعْتُ لِسَانًا قَدَّ مِنْ خَشَبٍ ... فَهَلْ تَرَى بَعْدَ هَذَا يَنْطِقُ ٱلْحَجَرُ ؟

صَوْتٌ بِرُومَا رَنَّ صَدَاهُ فِي أُذُنِي ... كَأَنَّهُ مِنْ جِدَارِ ٱلْبَيْتِ يَنْحَدِرُ

وَآلَةٍ جَعَلَتْ مِنْ حُجْرَتِي أُفُقًا ... يَرْتَدُّ مُنْحَدِرًا عَنْ حَدِّهِ ٱلْبَصَرُ

قَدْ حَكَّمَتْنِي فِي ٱلأَصْوَاتِ لَوْحَتُهَا ... فَصِرْتُ أَخْتَارُ مَا آتِي وَمَا أَذَرُ

قَدْ كُنْتُ أَغْشَى بُيُوتَ ٱللَّهْوِ، مُنْتَقِلاً ... فَصَارَ يَسْعَى إِلَيَّ ٱللَّهْوُ وَٱلسَّمَرُ

لَهَا فَمٌ لَيْسَ يَسْتَعْصِي عَلَى لُغَةٍ ... عَلَى ٱلرُّطَانَةِ وَٱلإِفْصَاحِ مُقْتَدِرُ

وَكُلُّ رَقْمٍ عَلَيْهَا حَشْوُهُ طَرَبٌ، ... وَفِيهِ كَنْزٌ مِنَ ٱلأَلْحَانِ مُسْتَتِرُ

عَوْرَاءُ لاَ تَخْرُجُ ٱلأَصْوَاتُ مِنْ فَمِهَا ... إِلاَّ إِذَا مَا بَدَا مِنْ عَيْنِهَا ٱلشَّرَرُ

صَمَّاءُ لَكِنْ تَعِي مَالاَ تَعِي أُذُنٌ ... بَكْمَاءُ مِنْ فَمِهَا ٱلأَخْبَارُ تَنْتَشِرُ

محمود غنيم ، الديوان،
(بتصرّف)

مدرستي
madrassatii.com
مدرستي
madrassatii.com